

ربنا قادر على نصره أي حد في أي لحظة ولكن .. | الشيخ أحمد

جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. وبعد علشان أمة من الامم توصل لنصر الله سبحانه وتعالى لابد ان الامة دي بتمر بعدة مراحل - [00:00:00](#) مع يقينا ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على نصره أي حد في أي لحظة. ولكن ربنا سبحانه وتعالى يسير هذا الكون على وفق قوانين دقيقة. القوانين دي لا تتغير ولا تتبدل ابدا - [00:00:20](#) ولا تحابي احدا. يعني مثلا الصحابة رضي الله عنهم من غزوة احد. خلف وامر النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ اختلفوا فيما بينهم. صح؟ فكانت النتيجة هزيمة احد او مصيبة احد - [00:00:40](#) ربنا سبحانه وتعالى قال لهم هكذا بسم الله الرحمن الرحيم لا حتى اذا فشلت وتنازعت وعصيت في الامر من بعد ما اراكم ما تحبون هنا كانت النتيجة ان الجيش اتهزم في احد رغم ان الجيش ده فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ابو بكر - [00:01:00](#) عمر عثمان وعلي والعشرة المبشرين بالجنة. ولكن ما مشيوش على وفق وبعضهم ما مشاش على وفق القوانين المتعلقة بمصر ازاى ربنا سبحانه وتعالى ينصر أمة؟ وايه القوانين اللي الام لو تمسكت بها ربنا سبحانه وتعالى ينصرها - [00:01:30](#) اول قانون هو تحقيق الايمان. كل ما الامة كانت فعلا حريصة جدا على بناء في نفوس اهلها وفي نفوس اولادها. على قدر ما بيكون نصر ربنا سبحانه وتعالى لها قريب - [00:01:50](#) علشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في القانون ده وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يبقى لازم يكون ايمان عالي اتنين قال الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم امنوا منكم وعملوا - [00:02:10](#) الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم ان لا يعبدونني. فانتهم ربنا نصرهم ربنا نصرهم يوم ما حصلوا الايمان - [00:02:30](#) انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. اذا ده موعود ربنا سبحانه وتعالى علشان كده لو جينا قرأنا التاريخ هنلاقي دايم الامم اللي اهتمت اولاً بالايمان. ثم بعد ذلك - [00:02:50](#) قمة بالاعداد سلاح نحو ذلك. الامة اللي بتهم بايمانها حتما ولا بد ربنا سبحانه وتعالى ينصرها حتى وان كانوا اقل عددا او اقل عتادا الا انهم اذا حصلوا الايمان - [00:03:10](#) واجتهدوا واعدوا عملا بقول الله واعدوا لهم ما استطعتم. النص بيكون حلفها. علشان كده انا لو سألت نفسي ليه ربنا سبحانه وتعالى مكن للنبي وفتح له هذه الفتوح العظيمة؟ ليه - [00:03:30](#) يعني ليه ربنا سبحانه وتعالى مكن للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وفتح له الفتوح رغم خدوا بالكم ان احنا لو دورنا في تاريخ السيرة كلها حد يجيب لي غزوة كان عدد النبي فيها اكثر من العدو اللي قدامه. ما فيش. كان السلاح اللي معه اكثر من سلاح - [00:03:50](#) العدو اللي امامه ما فيش. طب ليه ربنا كان دايم بينصر النبي صلى الله عليه وسلم وبيفتح له؟ علشان الايمان اللي النبي حصله هو والصحابة علشان كده خدوا بالكم من الملمح ده. لما فتح الله سبحانه وتعالى مكة للنبي صلى الله عليه - [00:04:10](#) هند زوجة ابي سفيان اللي كان سيد مكة في الوقت ده. هند زوجته هند بنت ابي معين عفوا هند آ بنت عتبة قعدت آ

بالليل كده تشوف - 00:04:30

بعد ما النبي ربنا فاتح له مكة بصت في الحرم المكي. لقت الجيش كله. واقف بيصلي قيام ليل عند الكعبة الجيش كله بيطوف حوالين بيت الله الحرام. الجيش كله يبكي بين يدي الله سبحانه - 00:04:50

فقال لك ثاني يوم الصبح وقالت لابي سفيان يا ابا سفيان لقد علمت ان نصر الله محمدا ومن معه. فقال لها ليه؟ قالت والله لقد ظلمت ليلتي كاملة في بيت الله انظر ماذا يصنعون. والله يا ابا سفيان حق لهؤلاء ان يفتح الله لهم - 00:05:10

والله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا هذه الليلة. انا شفت بالفعل ناس قلوبها علشان كده ربنا سبحانه وتعالى اللي سرقك. علشان كده ربنا سبحانه وتعالى اكرمها. فربنا - 00:05:40

لو سألتكم سؤال ليه ربنا سبحانه وتعالى فتح بيت المقدس في عمر؟ ليه علشان عمر يهتم لغاية الاهتمام ان الجيش اللي يروح هناك يكون جيش مليان ايمان عشان كده مسار الروم لما شافوا الصحابة رضي الله عنهم لما دخلوا بيت مقدس وعبدوا الله فيه قال -

00:06:00

الامام ما لك قال الامام ما لك لما اقترب فتح بيت المقدس للمسلمين؟ قال النصارى والقساوسة والرهبان لما نظروا من الاسوار لما بصوا من الاسوار كده على حال الصحابة بالليل ما بين واحد بيصلي وواحد - 00:06:30

واحد راکع وواحد ساجد وواحد بيدعي ربنا وواحد يبكي وواحد بيستغفر قالوا والله هؤلاء اشباه الحواريين الذين كانوا مع عيسى فحق لهم ان ينتصروا. فلما رأوا منهم هذا لما شافوا الامام وجاء عمر - 00:06:50

سلموا عمر مفاتيح بيت المقدس. ليه؟ قالوا ده دول اشباه الحواريين اللي كانوا مع عيسى ابن مريم. دي الناس اللي ربنا فتح لها. ولو سألت نفسك ليه ربنا سبحانه وتعالى فتح للمسلمين الاندلس هتعرف كويس جدا ان موسى ابن نصير - 00:07:10

عد من قبائل البربر القبائل الهمجية اللي ما كانتش تعرف تعبد ربنا اصلا. اعد منهم جيل. ملأ الايمان ملأ الايمان من في قلبه جه كده سيدنا موسى ابن نصير قعد معهم ولقنهم يعني ايه الدين خلى عندهم تعظيم لشعائر الله - 00:07:40

في الدين قريهم من ربنا. بقى الجيل كله ساعة الصلاة في صف واحد الله اكبر. لما عدوا لبلاد الاندلس ابصر النصارى القدس لملكهم رسالة كان هذا نصها. ايها الملك انه قد نزل قبلنا اقوام والله لا ندري اهم من اهل الارض ام هم من اهل السماء - 00:08:00

هم من اهل الارض علشان ايدين ورجلين ووش ومناخير وعينين. ولا هم من اهل السماء لان بيقصداوا لايه؟ اهل السماء بالملائكة الذين لا يكلون ولا يملون عن عبادة الله. الناس دي لما نزلت ايمان ايه؟ عبادة ايه - 00:08:30

طاعة ايه؟ قرب من ربنا ايه؟ علشان كده ربنا سبحانه وتعالى فتح لهم الفتوح في بلاد الاندلس وكان يكفي النصارى بس ان هم يشوفوا المسلمين في اخلاقهم وفي عبادتهم وتعاملاتهم واحسانهم علشان كده - 00:08:50

البلاد دي كلها دخلت في دين الله افواجا. البلاد دي كلها دخلت في دين الله الحسنى. شافت فعلا يعني ايه ايمان ولو سألتوا نفسكم ليه ربنا سبحانه وتعالى وفق القائد قطس القائد المظفر قطز - 00:09:10

علشان يوقف الهجوم البربري اللي كان موجود من التتار. لما نزلوا بلاد المسلمين. وقتلوا في بلاد المسلمين تمنميت الف الف مسلم كانت مجازر بيقوم بها التتار. مجازر. حتى الامام ابن كثير وهو بيتكلم عن المجزرة اللي عملها التتار في في بغداد قال والله -

00:09:30

والله ما بقي في بغداد احد. اما قتل اما قتل. وبعض اهل بغداد حفروا السرايب تحت بيوتهم وغطوا على نفسهم علشان التتار ما يقتلوههمش. فلما خرج التتار من بغداد دبحوا كل من في بغداد اللي ظاهر دبحوه - 00:10:00

اللي طلوعوا من السبايب من كثر الرائحة بتاعة الموتى وتعفن الجثث في الطرقات ماتوا بالطاعون اللي طلوعوا ماتوا لو سألت نفسك الانهيار اللي حصل في بغداد في عاصمة الخلافة كان سببه ايه؟ كان - 00:10:20

ان كل الشباب في الحوانيت وفي الخمارات والشباب كان علاقات مع البنات ومعصية الشباب بعيد عن المساجد فالقائد اللي ظفر قطز لما قال احنا عايزين ربنا ينصرنا على التتار دول عارفين اول حاجة القائد المظفر - 00:10:40

عملها عمل ايه؟ راح للازهر. قال انت الجندي الاول. قرب منه مين؟ مش اصوات المسلمين والفنانين لا لا ما اقربش منه اهل العهر والمعصية. ولكن قرب منه مين في عالم شيخ كبير قوي كده كان قريبة منه كانوا بيسموه بائع بائع امراء. العز - 00:11:00

ابن عبدالسلام العز ابن عبدالسلام قال له انت رفيقي رفيق دربي. لحد ما ربنا ينصرنا. والعز ابن عبدالسلام بدأ هو انظر بقى منع الحنات والخوانات والخمور امنع ده كله. رد الناس للدين. غرس الايمان في نفوس المصريين - 00:11:30

اكثر من ربنا سبحانه وتعالى خد بهم الجيش اللي طلع به الانتقام وفي موقعة عين جالوت كان النصر العظيم على الجيش الذي لا يقهر في هذا الزمان جيش التتار امتى؟ سنة النصر الاولى هي غرس الايمان في نفوس الناس. وانا يمكن اتكلمت - 00:11:50

في خطبتين اللي فاتوا ودروس عن صلاح الدين وانه بدأ برضه من المسجد الاسبق. ان الناس ترجع لدين ربنا عز وجل. لما عاد الناس دين وارتبطت الناس بالايمان وغرس الايمان في قلوبها خرجت الجيوش. خرجت الجيوش. لان الامام - 00:12:10

قوة جبارة لا تضاهيها طاقة. في ثلاثة وسبعين اختاروا رمضان. علشان الايمان فيه عالي واختاروا البداية الله اكبر علشان الايمان يعلو ويعلو. واختاروا الشهر الكريم ده عشان تكون فيه الايمانيات عالية - 00:12:30

الازهر اللي كانت واقفة في الخنادق وواقفة مع الجنود علشان تبث الايمان في نفوس الناس. كان بعدها نصر لربنا سبحانه وتعالى لها. الامة اللي عايزة ربنا سبحانه وتعالى ينصرها يكون اول قانون عندها العودة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى تحقيق الايمان الزيادة في الطاعة - 00:12:50

البعد عن المعصية. الارتباط بالمسجد. الارتباط بالعالم. الارتباط بالعالم. هي دي مصادر القوة اللي تعلي الايمان في نفوس الناس. علشان كده اعباءنا كانوا دايمًا لما بيجوا يحتلونا بيبدأوا بمصادر قوتنا. الفرنسيين لما دخلوا مصر - 00:13:10

اول حاجة عملوها دخلوا فين؟ دخلوا المسجد الازهر. ليه؟ وليه اول حاجة عملوها علماء الازهر مشايخ الازهر؟ لما نزلت زي غينيا في افريقيا قالوا اول حاجة عملها الاحتلال الفرنسي لما دخل عندنا ذبح كل العلماء. ليه؟ لان هم عارفين ان مصدر قوة الناس في الدين - 00:13:30

والنهارده هم قتلوا العلماء برضه لما شوهوا العلماء في المسلسلات والافهام وسخروا منهم وطلعوا العمة دي وطلعوا اللي لابس العمة دي حد هزم. الناس تسخر منه وتضحك عليه ويبقى مادة للسخرية والاستهزاء في الافلام والمسلسلات. علشان ما ييقاش - 00:13:50

في ارتباط بين الناس وبين العلم بين الناس وبين الشيخ. اللي هو بيغرس في نفوسهم الامام اللي هي القوة العظمى اللي لو غرست في نفوس الناس بترجع ثاني اقوياء لا يقف احد امامهم. اول سنة من سنن الله سبحانه وتعالى للنصر هي الايمان وتحصيل الايمان - 00:14:10

وزيادة الايمان في قلوب الناس. وعلى قدر ما بيحصل هذا الامام بيكون نصره ربنا سبحانه وتعالى قريب جدا من الناس. وصدق الله حين قال وكان حقًا علينا نصل منه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:14:30